السيرة العلمية والعملية للأستاذ الدكتور/ عبدالله محمد النقراط

عضو هيئة التدريس بجامعة طرابلس، كلية الآداب

قسم الدراسات الإسلامية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدلله على نعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى، قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾[1] والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعاملين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه، أجمعين، أما بعد.

فهذه نبذة موجزة عن سيرة مؤلف الكتاب، يقدمها للقرّاء الكرام لعلها تشجّع طلبة العلم على الاجتهاد، والمثابرة، والإخلاص، وعدم اليأس؛ لتحقيق طموحاتهم ورغباتهم وأهدافهم، وما يريدون أن يصلوا إليه مهما كانت الظروف التي يمر بها طالب العلم، بشرط تنظيم الوقت والاستفادة منه.

إن صاحب السيرة جمع بين العمل الذي اضطر إليه اضطراراً، وبين طلب العلم، ورعاية الأسرة مدة طويلة، ولم يستسلم للظروف التي مرّ بها، فواصل دراسته، وهو في العمل في فترات الدراسة المسائية وبالانتساب منذ دراسته في الصف السادس حتى حصوله على درجة دكتوراه الدولة، واستمرت الرحلة العلمية لم تنقطع إلى الآن، بالإضافة إلى رعايته لوالديه وإخوته عندما كانوا صغاراً- لأنه أكبرهم، وأولاده بعد ذلك لمدة تزيد على (47) سبع وأربعين سنة، والحمدلله على توفيقه وامتنانه.

لذا أراد صاحب السيرة أن يستعرضها بإيجاز وفق الفروع الآتية :

الفرع الأول- الاسم ومكان الميلاد وتاريخه : أ.د. عبدالله بن محمد بن علي النقراط، ولد بمدينة بني وليد سنة 1953م.

الفرع الثاني- التخصص والدرجة العلمية والمؤهلات:

أولاً- التخصص: 1- التخصص العام دراسات إسلامية.

2- التخصص الدقيق: تفسير القرآن الكريم وعلومه.

[1]- سورة إبراهيم من الآية: 34 وسورة النحل من الآية 18.

ثانياً- الدرجة العلمية: أستاذ من 2005/10/28م.

ثالثاً- المؤهلات العلمية :

1- الإجازة الجامعية في اللغة العربية والدراسات الإسلامية من جامعة الفاتح سابقاً بليبيا بتقدير عام جيد جداً.

2- ماجستير في تفسير القرآن الكريم وعلومه من الجامعة نفسها/ ليبيا، شهر/1991/01م.

3- دكتوراه دولة من جامعة محمد الخامس، بالرباط، المغرب في الآداب، تفسير القرآن الكريم وعلومه سنة 1999م. وذلك حسب رحلة الدراسة الآتية :

الفرع الثالث- الدراسة والظروف المصاحبة لها :

1- التحق بالكتّاب وعمره يزيد عن اثنتي عشرة سنة بمدرسة الزبيدات القرآنية ببني وليد سنة: 1965م/ 1966م وكانت الدراسة بها للقرآن الكريم فقط، دون دراسة أي مواد أخرى؛ ولذا اضطر إلى دراسة الحساب وبعض المواد العامة في المساء بالمدرسة الجنوبية ببني وليد.

2- بعد أن أتم القلم الأول للقرآن الكريم، انتقل إلى الزاوية القرآنية الأسمرية بزليتن سنة 1970 وخُيِّرَ بين الالتحاق بالسنة الخامسة أو السادسة، فاختار الالتحاق بالسنة الخامسة، ونجح منها إلى السنة السادسة سنة 1971م.

3- اضطرته الظروف المادية للأسرة إلى البحث عن العمل لمساعدة والده، فلم يقبل إلا في الجيش؛ لمستواه الدراسي، فالتحق به في 1971/10/20م والحمدلله وفقه الله -تعالى- إلى مواصلة دراسته من السنة السادسة حتى حصوله على المرحلة التمهيدية للماجستير بالإصرار والاجتهاد، والمثابرة.

4- واصل دراسته الثانوية في الفترة المسائية في مدرسة الهضبة الخضراء السنة الأولى والثانية، وأما الشهادة الثانوية فقد تحصل عليها بالانتساب سنة 1981م في مدرسة السابع من إبريل الثانوية بني وليد، بعد أن سعى إلى فتح فصل في المساء، ولكن الطلاب لم ينتظموا معه في الدراسة فاضطر إلى الانتساب.

فانتسب إلى جامعة الفاتح سابقاً، كلية التربية، قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، واستقبله المربي الفاضل عبدالله الهوني- رحمه الله تعالى- وسجله في القسم خلال دقائق معدودة، وسلمه البطاقة والمنهج، وتخرج فيها بتقدير عام جيد جداً سنة 1986/1985م ولمّا سلم له الأستاذ عبدالله الهوني- رحمه الله تعالى- النتيجة أبلغه بأنه مسجل في الدراسات العليا دون أن يطلب منه ذلك - فجزاه الله عن ذلك خير الجزاء.

8- التحق بالمرحلة التمهيدية للماجستير سنة 1987م بالجامعة نفسها، وتحصل على دبلوم الدراسات العليا بتقدير عام جيد جداً.

9- تحصل على درجة الإجازة العالية (الماجستير) من الجامعة نفسها في تفسير القرآن الكريم وعلومه في شهر يناير سنة 1991م.

10- تحصل على دكتوراه الدولة في جامعة محمد الخامس بالرباط في شهر فبراير 1999م بأعلى تقدير تمنحه الجامعات المغربية بعد أن سجل موضوعاً وتركه بعد سنة ونصف من العمل؛ لوجود إشارة أنه حقق في السعودية، وكان في ذلك خير، مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾[1]. وقد حصل من التغيير خير كثير :

أولاً- في تغيير نوعية الدراسة من التحقيق إلى البحث؛ لأن الماجستير كانت في التحقيق، فحصل تنوع في الدراسة.

ثانياً- أن الموضوع الذي أرشده إليه المشرف موضوع جديدٌ لم يسبق إليه، وقد أعد مع أطروحة الدكتوراه ستة بحوث، استفاد منها بعد ذلك في ترقياته، فكان يشتغل على أطروحته لمدة شهر، أكثر من عشر ساعات يومياً، ويتركها لمدة أسبوع أو عشرة أيام، فيشتغل في موضوعات خارج الأطروحة حتى يتجدد نشاطه، ويرجع إلى أطروحته، وهكذا حتى أنجزها وأنجز معها هذه البحوث.

الفرع الرابع- المؤلفات والأعمال العلمية :

أولاً- له ثمانية مؤلفات مطبوعة، وثمانية قيد الطبع على النحو الآتي :

1. كتاب التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام للسهيلي دراسة وتحقيق.

2. بلاغة تصريف القول في القرآن الكريم (المقاصد الكبرى) (جزآن)

3. الشامل في اللغة العربية، مقرر على غير المتخصصين.

4. تقييدات في التفسير لابن زكري - دراسة وتحقيق.

5. من أسرار القرآن الكريم تصريف أساليبه.

6. المفيد في المصادر والمراجع العربية، مقرر على طلبة الماجستير.

7. المفيد في الثقافة الإسلامية مقرر علي الدراسات الجامعية.

8. المفيد في منهجية البحث ومعالجة الظواهر السلبية في البحوث العلمية، مقرر على الدراسات الجامعية والعليا.

9. التفسير المفيد لسورة النساء " تحت الطبع" من قبل جامعة طرابلس، وقد وقع عقداً معها لطباعته من سنة 2015م.

10. هذا بيان للقارئ ورد على المدّعي " تحت الطبع" من قبل جامعة طرابلس، وقد وقع عقداً معها لطباعته من سنة 2015م.

11. تصريف الترغيب والترهيب في القرآن الكريم دلالاته وأساليبه ومقاصده تحت الطبع.

12. المفيد في أصول التفسير وقواعده ومناهج المفسرين تحت الطبع.

---

[1]- سورة البقرة من الآية : 216.

13.المفيد في أصول التحقيق والمآخذ على التحقيق المعاصر قيد الطبع.

14.المختصر المفيد في مناهج البحث العلمي قيد الطبع.

15.تصريف الحمدلله ولا إله إلا هو في القرآن الكريم ومقاصدها قيد الطبع.

16.تصريف البيان والتفصيل والطاعة في القرآن الكريم ومقاصدها قيد الطبع.

ثانياً– له 36 بحثاً، منها ثلاثون بحثاً منشوراً في مجلات علمية محكمة مختلفة، داخل ليبيا وخارجها، وأربعة تحت النشر، وواحد لم يقدم للنشر.

ثالثاً– شارك في بعض الندوات، ودورات المنهجية داخل ليبيا وخارجها.

رابعاً– أشرف على أكثر من (40) رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه بما في ذلك أطروحة دكتوراه ورسالة ماجستير أشرف عليهما في جامعة أم درمان الإسلامية– السودان– ورسالة ماجستير في جامعة عين شمس، وأغلب الرسائل والأطروحات التي أشرف عليها نالت تقدير ممتاز، وتوصية بالطباعة على نفقة الجامعات لتميزها.

خامساً– ناقش أكثر من (100) رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه في أغلب الجامعات الليبية– طرابلس، وبنغازي، وسبها، وكلية الدعوة الإسلامية، والزاوية، والمرقب، والأسمرية، وبني وليد، وأكاديمية الدراسات العليا طرابلس ومصراتة، أجيز جلها دون ملاحظات، وبعضها بملاحظات، ورفضت منها أطروحتا دكتوراه في جامعة طرابلس.

سادساً– أرشد طلاب الماجستير والدكتوراه إلى أكثر من أربعين موضوعاً نوقش أغلبها.

سابعاً– أسهم في إعداد مقررات بعض الكليات والتعليم العام.

ثامناً– منح شهائد تقدير من بعض الكليات على إنجاح العملية التعليمية.

تاسعاً– له اهتمام كبير بالمنهجية العلمية، ومناهج تحقيق التراث، وله خبرة فيهما.

عاشراً– له خبرة في الإدارة لمدة (15) خمس عشرة سنة، ومهتم بلائحة أعضاء هيأة التدريس والدراسات العليا.

الحادية عشرة– مخلص في عمله، محافظ عليه، لم يسجل عليه غياب، ولا تأخير طيلة مدة عمله الطويلة.

الثانية عشرة– عمل منسقاً للغة العربية والدراسات الإسلامية في كليتي الفنون والإعلام، وكلية التربية قصر بن غشير أكثر من خمس سنوات، ومنح خلالها شهادتي تقدير من الكليتين؛ لإنجاح العملية التعليمية.

الثالثة عشرة– منح شهادة تقدير ووفاء من كلية الآداب، جامعة طرابلس تقديراً لما بذله من جهود جبارة.

الرابعة عشرة– منح شهادة تقدير من كلية الدعوة الإسلامية فرع دمشق على إنجاح الامتحانات، عندما كان رئيساً للجنة الامتحانات بها سنة 2010م.

الفرع الخامس– البحوث العلمية المنشورة والمقبولة للنشر :

1. تفسير سورة الإخلاص لابن زكري، تقديم وتحقيق، منشور في مجلة كلية الدعوة الإسلامية طرابلس، العدد الثالث عشر 1996م.

2. التصريف في الدراسات القرآنية والبلاغية، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، العدد السابع عشر 2000م.

3. من تصريف القول في القرآن الكريم: تنوع دلالات الترغيب والترهيب، مجلة كلية الدعوة الإسلامية العدد الثامن عشر 2001م.

4. دلالات التصريف القرآني عند الخطيب الإسكافي من خلال كتابه ذرة التنزيل وغرّة التأويل، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، العدد التاسع عشر 2002م.

5. تقييد على سورة الفاتحة لابن زكري، تقديم وتحقيق، مجلة آفاق الثقافة والتراث، الإمارات، دبي العددان التاسع والعشرون والثلاثون 2000م.

6. تقييد على آيات من سورة الكهف لابن زكري، تقديم وتحقيق، مجلة المناهل، المغرب، العدد 53 سنة 1996م.

7. دلالات التصريف القرآني عند ابن الزبير الغرناطي، مجلة اللسان المبين، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة طرابلس، العدد الأول 2002م.

8. من أسرار الإعجاز القرآني، مجلة الجامعة الأسمرية، العدد الأول 2003م.

9. تصريف أساليب الترغيب والترهيب في القرآن الكريم، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد السابع 2001م.

10. تصريف مقاصد الترغيب والترهيب، المجلة نفسها، العدد التاسع 2002م.

11. تنوع دلالات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مجلة اللسان المبين، العدد الثاني، 2003م.

12. من أسرار القرآن الكريم البيان: تصريفه ودلالاته، مجلة الجامعة الأسمرية، العدد الخامس 2005م.

13. من أسرار القرآن الكريم تصريف أساليبه تنوع الاستفهام، المجلة نفسها، العدد السابع2007م.

14. تنوع الحقيقة والمجاز في القرآن الكريم، مجلة كلية الآداب، جامعة طرابلس، العدد الخامس2007م.

15. تنوع صور التشبيه في القرآن الكريم، مجلة الجامعي، العدد الثامن 2005م.

16. تنوع صور الكناية ومقاصدها في القرآن الكريم، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد الثالث 2007م.

17. تصريف صور التقابل ومقاصدها في القرآن الكريم، مجلة جامعة ناصر سابقاً، العدد الأول2006م.

18. نقد لتحقيق كتاب قواعد التصوف للشيخ أحمد زروق، مجلة الهدي الإسلامي، العدد الأول 2009م.

19. تنوع قوله تعالى: ﴿الحمد لله﴾ في القرآن الكريم ومقاصده، المجلة نفسها، العدد الثاني 2012م.

20. القول السديد في منهج الشيخ زروق في عدة المريد، المجلة نفسها، العدد الرابع 2013م.

21. عرض لتفسير البغوي معالم التنزيل ونقد لتحقيقه، المجلة نفسها، العدد الخامس 2013م.

22. معالجة بعض الظواهر السلبية في البحث العلمي، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، العدد السادس والعشرون 2009م.

23. مادة التصريف القرآني فائدتها والهدف من دراستها، ندوة كليات الآداب والعلوم الإنسانية وكليات التربية واقعها وآفاق تطويرها 2002م المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية سوريا.

24. فصل في قوله تعالى:﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ﴾ للعلامة تقي الدين أحمد عبد الحليم بن تيمية، تقديم وتحقيق، مجلة مركز الجهاد.

25. تنوع اسم الله الأعظم في القرآن الكريم، مجلة التواصل بجمعية الدعوة الإسلامية، العدد الأول 2003م.

26. المستدرك على النفيس من كنوز القواميس (في الآيات القرآنية) عرض ونقد وتصحيح، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني 2007م.

27. مصطلح اقتران، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، العدد الواحد والعشرون 2004م.

28. مصطلح إلزام، المجلة نفسها، العدد الثالث والعشرون 2006م.

29. مصطلح الأم، المجلة نفسها، العدد الرابع والعشرون 2007م.

30. تنوع صور الالتفات في القرآن الكريم، مجلة الجامعي، العدد الرابع عشر 2007م.

31. تصريف الآيات الدالة على طاعة الله – تعالى- والرسول- ﷺ- في القرآن الكريم ومقاصدها مجاز للنشر في مجلة الهدي الإسلامي.

32. عرض لكتاب تفسير آيات الأحكام للصابوني ونقد لمنهجه، نشر في مجلة الهدي الإسلامي، العدد التاسع، السنة الخامسة رمضان 1436هـ، يوليو 2015م.

33. عرض لكتاب التفسير الموضوعي ونقد لمنهجه- مجاز للنشر في مجلة الهدي الإسلامي.

34. عرض بعض مؤلفات المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وموقف أصحابها من التكرار، مجاز للنشر في مجلة الهدي الإسلامي.

35. دلالة التصريف القرآني أولى من دلالة التكرار في توجيه الآيات، مجاز للنشر في مجلة الهدي الإسلامي.

36. من أسرار القرآن الكريم: التفصيل، لم يقدم للنشر.

الفرع السادس– المواد التي قام بتدريسها في الدراسات الجامعية والعليا :

1– تفسير القرآن الكريم – الجامعية.

2– نصوص من التراث في التفسير – الماجستير.

3– تفسير آيات الأحكام – الجامعية.

4– مناهج البحث – الجامعية والماجستير.

5– أساسيات البحث – الجامعية.

6– نقد البحوث وتقويمها – الدكتوراه.

7– التفسير الموضوعي – الدكتوراه.

8– علوم القرآن الكريم – الجامعية.

9– الفقه الإسلامي – الجامعية.

10– اللغة العربية – الجامعية.

11– المصادر والمراجع وتطبيقاتها – الماجستير.

12– المخطوطات وتطبيقاتها – الماجستير.

13– المعاجم – الجامعية والماجستير.

14– أصول الكتابة العربية والكتابة الإدارية وكتابة التقارير – دورات لبعض مؤسسات الدولة.

الفرع السابع– طريقته في التدريس والتقييم :

أولاً– طريقته في التدريس– يدرس المادة وفق المفردات المقررة، ويغطي تدريسها كاملة، وفي آخر كل محاضرة يطرح أسئلة استرشادية على كل جزيئات الموضوع، وهذه الأسئلة تساعد الطلاب على استخلاص المادة المقررة، وقد أثبتت نتائجها في نجاح الطلاب بنسبة عالية، وبتقديرات عالية أيضاً.

ثانياً– التقييم: كانت الأسئلة طويلة جداً، موزعة على كل مقررات المواد، ومتنوعة، وفيها مراعاة لكل المستويات، وفي التصحيح يعطي لكل واحد حقه كاملاً، غير منقوص، ولا يتردد في منح الطالب الدرجة النهائية إذا كان يستحقها.

وفي الماجستير والدكتوراه يركز على أنواع من البحوث، يكلف بها الطلاب، ويرشدهم إلى طريقة إعدادها من حين إلى آخر، وهذ الطريقة أثبتت نجاحها في إعداد طلاب يجيدون البحث العلمي، بالإضافة إلى الأسئلة الكثيرة المتنوعة.

وأما طريقة التقييم في الرسائل والأطروحات العلمية، فيعمل بقول الله تعالى :﴿ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ﴾[1] وقوله تعالى: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾[2] وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا

[1]– سورة الأعراف، الآية 85.

[2]– سورة المطففين، الآية: 1.

تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾[1] وبالقواعد الفقهية: "لا ضرر ولا ضرار" " والضرر يزال" والضرر لا يزال بالضرر" وقد يلجأ إلى تطبيق القاعدة الفقهية: "من استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه".

ويعمل بلائحة الدراسات العليا، ومثال ذلك يكاد يكون الوحيد الذي يعطي تقديراً للطالب سواء كان مشرفاً أو مناقشاً في جامعة طرابلس منذ صدور اللائحة رقم 501 لسنة 2010م التي تنص على ذلك، وقدّم مذكرات بخصوص تطبيقها على كل الطلاب من باب العدالة، وصدر رأي قانوني على مذكرة من مذكراته، وقد عرقل منسق الدراسات العليا بقسم الدراسات الإسلامية بعض الطلاب لحصوله على تقدير، وطالبه بحذفه لمدة تزيد عن أربعة أشهر، واضطر بعد ذلك لاعتماده؛ لأنه مبني على نص واضح لا لبس فيه، مع أن المنسق يعطي تقديراً لمن يناقشه خارج جامعة طرابلس، ويمنعه في هذه الجامعة دون مبرر سامحه الله!!

الفرع الثامن– الأعمال التي قام بها والترقيات العلمية :

1. عين مدرساً بالثانوية الصناعية– بني وليد سنة 1988م.

2. استقال من الجيش سنة 1988م بعد عناء ومشقّة من أجل الاستقالة، وعُيّن في الحال مدرّساً بالثانوية الصناعية بني وليد.

3. بعد حصوله على الماجستير انتقل إلى جامعة طرابلس، وعُيّن عضو هيأة تدريس بها، في 1991/10/9م على درجة محاضر مساعد.

4. أوفد للدراسة بالمغرب في نهاية 1992م وبفضل الله– تعالى– ومنّه تحصل على قبول بجامعة محمد الخامس بعد يوم من تقديم طلبه، في الوقت الذي لم يقبل في القسم الذي تقدم له إلا عدد قليل من زملائه، وقد عانوا من القبول معاناة شديدة، ولكن فضل الله – تعالى– ثم دعاء أهل الخير يسر له القبول.

5. ترقى إلى درجة محاضر بتاريخ 1995/10/28م.

6. ترقى إلى درجة أستاذ مساعد في 1999/11/1م.

7. ترقى إلى درجة أستاذ مشارك ترقية تشجيعية؛ لمضاعفة البحوث، بثمانية بحوث، وقضى نصف المدة في 2011/10/28.

8. ترقى إلى درجة أستاذ بخمسة عشر بحثاً في 10/28/ 2005م.

9. قوّم عشرات البحوث لترقية بعض الأساتذة في أغلب الجامعات الليبية، وهي طرابلس، وبنغازي، وسبها، والزاوية، وبني وليد، والمرقب، وكلية الدعوة الإسلامية، والزيتونة، والأسمرية، ومصراتة، والجبل الغربي.

10. له تعليقات قيمة على الرسائل والأطروحات العلمية التي ناقشها مدونة على صفحاتها.

---

[1]– سورة الأنفال، الآية27.

11.له تقارير علمية قيمة، مفصلة، طويلة، مبين فيها الخطأ والصواب، والدليل، تدرس نماذج منها لطلبة الدكتوراه في مادة نقد البحوث وتقويمها.

12.راجع عشرات الكتب والبحوث العلمية من الناحية العلمية واللّغوية، أجاز ما يستحق الإجازة منها، وعدّل ما يستحقّ التعديل، ورفض منها ما يستحق الرفض.

13.شارك في فتح قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية قصر بن غشير، ووضع مقرراته، عندما كان منسقاً للغة العربية بها.

14.عمل رئيس هيأة تحرير مجلة الهدي الإسلامي، التي تصدر عن إدارة الدراسات والبحوث بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وهو من مؤسسيها بعد انقطاع طويل لهذه المجلة منذ سنة 2007 إلى الآن.

15.شارك في عضوية اللجنة العلمية بالهيأة العامة للأوقاف وشؤون الزكاة سابقاً.

16.تعاون في الدراسات العليا والجامعية مع الكليات الآتية :

- كلية الدعوة الإسلامية– الدراسات الجامعية من سنة 2000م إلى الآن.
- كلية الآداب بني وليد– العليا والجامعية.
- كلية الآداب ترهونة– العليا.
- كلية القانون ترهونة– الجامعية سنة 1992/1991م.
- كلية الشريعة مسلاته – العليا.
- كلية الآداب الخمس– العليا.
- الجامعة الأسمرية– العليا.
- الزنتان– العليا.
- المعهد العالي للالكترونات بن عاشور، الجامعية.
- كلية التربية طرابلس/ الجامعية.

17.استفاد من مؤلفاته بعض الباحثين داخل ليبيا، وخارجها، وبخاصة بلاغة تصريف القول في القرآن الكريم، والمفيد في منهجية البحث، وغيرهما.

الفرع التاسع– سرّ النجاح والتوفيق

يرى صاحب السيرة أن سرّ النجاح والتوفيق في دراسته وأعماله العلمية يرجع إلى الآتي :

1– هداية الله– جل وعلا– له وتوفيقه، ومنّه وكرمه، قال تعالى :﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ﴾ [1] وقال تعالى: ﴿وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾[2].

---

[1]– سورة الأعراف من الآية: 43.

[2]– سورة هود من الآية: 88.

2- يعمل بقول الله تعالى: ﴿وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾[1] وقول النبي -ﷺ- " من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته"[2] وقوله-ﷺ- " خير الناس أنفعهم للناس"[3].

3- السَّيْرُ على طريقة المربي الفاضل الأستاذ عبدالله محمد الهوني- رحمه الله تعالى- في إرشاد طلبة العلم، والنصح لهم، والأخذ بأيديهم، وتسهيل إجراءاتهم، ومعاملتهم مثل أبنائه، والدفاع عما تعرض له طلبة الدراسات العليا من بعض الأساتذة من إيقاف الدراسات العليا بحجج واهية، والامتحانات التعجيزية، فكان دعاؤهم أيضاً سبباً في التوفيق والسداد.

4- يحبّ الخير لغيره، ويدلّ عليه.

5- الإخلاص في أداء الواجب، وسرعة المراجعة، وعدم تأخير الأعمال العلمية، والنتائج وغيرها، ويشهد له بذلك ممن أشرف عليهم؛ إذ يسجل على غلاف الرسائل والأطروحات تاريخ الاستلام، وتاريخ الانتهاء من قراءتها، وكذلك ممن ناقشهم، ومن درّسهم، ويعمل بقاعدة لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد؛ وذلك من أجل أن يكون قدوة لهم في المستقبل.

6- الدقة في المواعيد، والمحافظة عليها، فلم يسجل عليه بفضل الله- تعالى- تأخير ولا غياب طيلة مدة عمله وتدريسه في جميع المستويات، ولا إخلال بالمواعيد بل كان يحضر قبل الموعد، والمدة الوحيدة التي تغيب فيها لمدة أسبوع وعوّضه عند وفاة ابنه حمزة في 2018/3/16م.

7- فتح مكتبته أمام الطلاب على جميع المستويات، ولم يبخل بإعارة الكتب إلى طلبة العلم، والحمدلله بعضهم اعتمد على مكتبته في إعداد رسالته أو أطروحته، وقد فقد بعضها منهم، ولم يكن ذلك مانعاً من إعارتها.

8- راجع رسائل وأطروحات لا يشرف عليها؛ لثقة أصحابها فيه، ولا يعلم المشرفون عليها بذلك، ولعل بعضهم لا يعجبه شكر الطالب له.

9- تابع طلبة الماجستير في جامعة بني وليد، ما يقرب من عشرين طالباً في قسمي الدراسات الإسلامية واللغة العربية من اختيارهم لموضوعاتهم، واعتماد خططهم، وتكليف مشرفين لهم من جامعة طرابلس إلى أن ناقشوا، في ثلاث وثلاثين جلسة علمية في مكتبة جامعة بني وليد، بمعدل كل خميس أو أربعاء. وصار الآن أغلبهم دكاترة، وبعضهم لا يسأل عنه حتى السؤال من باب الوفاء؛ لأنه صار دكتوراً، وواحد منهم لم يسلم له نسخته حتى الآن، بعد أن عدّل ملاحظاته، وهذا أيضاً من الوفاء!!

---

[1]- سورة الحج من الآية: 77.

[2]- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الظلم والغصب، باب: لا يظلمُ المسلمُ المسَلِمَ ولا يُسْلِمُهُ، الحديث 2442(732/2) ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، الحديث 2580(1996/5).

[3]- أخرجه القضاعي في مسند الشهاب، باب خير الناس أنفعهم للناس، الحديث 1234(223/2) وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، الحديث 426(787/1) وحسن إسناده حمدي السلفي في تحقيقه لمسند الشهاب 223/2.

ونظراً لاهتمامه بطلبة الدراسات العليا، وإرشادهم وتوجيههم ونصحهم، والأخذ بأيديهم، فقد تحسّس بعض الأساتذة من ذلك– وهم قليلون أقل من عدد أصابع اليد الواحدة– فكان بعضهم لا يعجبه أن يشكر الطالب صاحب هذه السيرة، وحاول بعضهم أن يعرقل الموضوعات التي يرشد الطلاب لدراستها، وقد وصل ببعضهم الأمر إلى عرقلة الموضوعات التي لم يرشد إليها، مجرد توقع أنها منه؛ لأنّها داخلة في تخصصه، دون رأي علمي سديد. ومن الأمثلة على ذلك أن صاحب السيرة أرشد طالبة وهي الآن عضو هياة تدريس بقسم الدراسات الإسلامية– إلى دراسة موضوع: تصريف الآيات الكونية في القرآن الكريم ومقاصدها، وبقي هذا الموضوع في مكتب منسق الدراسات العليا لم يحل إلى المتخصصين للحكم عليه، لمدة ثلاثة أشهر أو تزيد. وكان بعضهم يذهب إلى زوجها – وهو موظف في الإدارة العامة للدراسات العليا– ويقولون له: إن الموضوع الذي أرشدها إليه الدكتور: عبدالله النقراط ما نعتقد أنه يصير منه، حتى ملّت وسحبت موضوعها. وبعد أن سجلت موضوعاً آخر، طلب صاحب السيرة من المنسق إحالته إلى المتخصصين، فقال المنسق: إن الطالبة قد تركته قفال له: عندي من يدرسه، فحوله– بارك الله فيه– إلى المتخصصين. وكانوا في تلك الفترة خمسة أساتذة فوافقوا عليه بالإجماع، ولم يرفضه واحد منهم، وكان من نصيب باحث آخر من أهل القرآن تحصل به على درجة الدكتوراه، وهو الآن عضو هيأة تدريس بجامعة الزيتونة بترهونة، وله بحوث قيمة في تناسب بعض السور، والسؤال المطروح: ألا يعد مثل هذا التصرف ظلماً؟ وما الذي ألجأهم إلى ذلك؟ قال تعالى: ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ﴾[1]. ولعله الحسد الذي أمرنا الله –تعالى– أن نتعوذ منه ومن شره، فقال تعالى: و﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾[2].

وقد قدّم باحث آخر موضوعاً في التفسير الموضوعي، من اختياره الشخصي، فاعتقدوا أنه من صاحب السيرة، فحاولوا عرقلته، واتصل به واحد منهم، واقترح عليه أن يأخذ التصوف عند الغزالي، ويترك الموضوع القرآني. قال تعالى: ﴿أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ﴾[3] سامحهم الله ؟!!

والحمدلله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

طرابلس في يوم الجمعة 23 رمضان 1439هـ الموافق 2018/6/8م.

---

[1]– سورة محمد من الآية: 25.

[2]– سورة الفلق، الآية: 5.

[3]– سورة البقرة من الآية : 61.